

يأتي حوالي 50٪ من الإنتاج العالمي من الحيوانات المائية للاستهلاك البشري من مياه البحر أو المياه العذبة (الأسماك والرخويات والبرمائيات والقشريات) عن طريق تربية الأحياء المائية ؛ ويتم إنتاج ما يقرب من 90٪ منها في بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وسيستمر الاستزراع المائي في التزايد بقوة وتوفير نسبة متزايدة من المنتجات الحيوانية المائية في العالم. ومن أجل دعم هذا النمو المتزايد، يجب العناية بصحة الحيوانات المائية للتغلب على التحديات الصحية التي تواجهها العديد من الأنواع المعنية، والكميات التجارية الكبيرة للمنتجات الحيوانية، والتحديات الفريدة التي تفرضها البيئة المفتوحة التي تعيش فيها هذه المجموعات الحيوانية في الكثير من الأحيان.

حقائق هامة

- الاستهلاك البشري للحيوانات المائية في ارتفاع مستمر.
- يولد الإنتاج والتجارة المكثفان للحيوانات المائية تحديات صحية جديدة.
- تقوم منظمة OIE عادة إلى وضع المعايير الدولية لصحة الحيوانات المائية ورعايتها ، وكذلك للتجارة الدولية الآمنة في الحيوانات المائية ومنتجاتها.

رفع مستوى صحة الحيوانات المائية في جميع أنحاء العالم

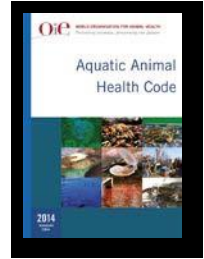
مع التزايد المستمر لمشاريع الزراعة والتجارة العالمية للحيوانات المائية ومنتجاتها، يمكن أن تنتشر الأمراض ذات الصلة إلى مناطق جغرافية جديدة تظهر فيها أمراض جديدة بانتظام. وتقوم منظمة OIE عادة بنشر

المعلومات عن واقع أمراض الحيوانات المائية في جميع أنحاء العالم - بما في ذلك بيانات الإبلاغ عن التفشيات المرضية - من خلال نظام [WAHIS](#) للإبلاغ عن الصحة الحيوانية في العالم عبر الإنترنت. كما تضع منظمة OIE معايير ومبادئ توجيهية لتحسين صحة الحيوانات المائية ورعايتها في جميع أنحاء العالم. كما يتم تحديث هذه المعايير والتوجيهات بانتظام، وهي تشمل، من بين أمور أخرى، شروط التجارة الدولية الآمنة للحيوانات المائية والمنتجات المشتقة.

الحيوانات المائية والمعايير الدولية

القانون الصحي للحيوانات المائية لمنظمة OIE

منذ العام 1995، يورد قانون الحيوانات المائية لمنظمة OIE المعايير الدولية لرصد 27 مرضاً من أمراض الحيوانات المائية والوقاية منها ومكافحتها، فضلاً عن شروط التجارة الآمنة للبرمائيات والقشريات والأسماك والرخويات ومنتجاتها.



تم وضع هذه المعايير والتوصيات نتيجة للعمل المستمر من قبل لجنة معايير صحة الحيوان المائية التابعة لمنظمة OIE. وتتألف اللجنة من ستة أعضاء من ذوي الخبرة في مجالات الرصد الوبائي وتشخيص أمراض الحيوانات المائية المعدية ومكافحتها والوقاية منها، والتي تنتخبها الجمعية العامة للمندوبي الدول الأعضاء في المنظمة. كما يعتمد اختيار أعضاء اللجنة على خبرة المتخصصين المشهورين دولياً وعلى أساس المهام المحصورة بموضوع واحد.

في مايو من كل عام، تتم الموافقة على عدة فصول جديدة أو منقحة لإدراجها في كود الماء ونشرها سنوياً. وقد وافقت على ذلك الجمعية العامة للمندوبيين للمنظمة.

رعاية الحيوانات المائية

إن تربية الإنسان للحيوانات المائية تتم من أجل إنتاج الغذاء أو لأي غرض آخر، مما يرتب مسؤوليات أدبية للمهنة تدعو إلى تجنب التسبب بالمعاناة غير الضرورية لهذه الحيوانات. وقد وضعت منظمة (OIE) معايير لرعاية الأسماك المستزرعة تغطي عمليات النقل والإذلال (إفقاد الوعي) والقتل من أجل الاستهلاك البشري ومكافحة الأمراض.

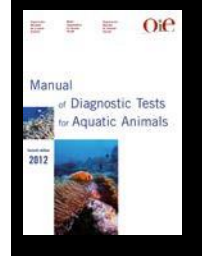
استخدام مركبات الأنتيبايوتيك

يعد الاستخدام المناسب لمضادات الميكروبات في تربية الأحياء المائية أمراً مهماً لمعالجة القضايا المتعلقة بالصحة العامة وسلامة الأغذية وصحة الحيوان والإنتاج وصحة البيئة. قامت منظمة OIE بوضع معايير واردة في قانون صحة الحيوانات المائية بشأن الاستخدام المسؤول والحذر لمركبات الأنتيبايوتيك في تربية الحيوانات المائية، ومتابعة برامج المقاومة لمضادات الميكروبات. كما نشرت المنظمة قائمة بمضادات الميكروبات ذات الأهمية البيطرية. وقد تم اعتماد هذه من قبل جميع البلدان الأعضاء في منظم OIE .

انظر أيضاً: [صحيفة وقائع منظمة OIE حول مقاومة مضادات الميكروبات.](#)

دليل OIE للاختبارات التشخيصية للحيوانات المائية

يمثل دليل الماء نهجاً متجانساً لتشخيص الأمراض المدرجة في قانون الماء Aquatic Manual لمنظمة OIE، بالإضافة إلى بعض أمراض مهمة أخرى. ويتضمن الدليل المائي وصفاً للطرق التشخيصية التي يمكن تطبيقها في مختبرات صحة الحيوانات المائية في جميع أنحاء العالم. كما تتم مراجعة الدليل وتحديثه باستمرار كلما توافرت معلومات جديدة، وتصدر طبعة جديدة له كل 4 سنوات. وقد تم نشر الطبعة السابعة من دليل الماء في العام 2014. وهناك تحديثات جديدة يتم اعتمادها بين طبعة وأخرى يمكن [مراجعتها على الإنترنت](#).



الاستزراع المائي والمصايد

هناك صناعتان متميزتان تعملان في إنتاج الحيوانات المائية: تربية الأحياء المائية (تربية الحيوانات المائية) ومصايد الأسماك التجارية (اصطياد ومعالجة الحيوانات المائية من التجمعات الحرة). وإن الإمدادات المستدامة من المنتجات الحيوانية المائية من مصايد الأسماك التجارية محدودة؛ وعلى كل حال، فإن الاستزراع المائي يوفر كميات متزايدة تتناسب مع التزايد المضطرب لسكان العالم. ويتم استزراع العديد من أنواع الحيوانات المائية بالإضافة إلى البرمائيات والقشريات والأسماك والرخويات.

تحسين إنتاجية تربية الأحياء المائية واستدامتها

إن مساهمة برامج صحة الحيوان المائية ضرورية لتحسين إنتاجية الاستزراع المائي واستدامته. وهنا يلعب الأطباء البيطريون والمختصون في صحة الحيوانات المائية شركاء آخرين دوراً حاسماً في ضمان كميات إنتاج تربية الأحياء المائية الآمنة صحياً للاستهلاك البشري والمصادق عليها قانونياً لتلبية شروط التجارة الدولية. لذلك تسعى المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) باستمرار إلى رفع مستوى الوعي بالحاجة إلى الإدارة الجيدة للخدمات البيطرية وخدمات صحة الحيوانات المائية (للقطاعين العام والخاص) من خلال وسائل مختلفة.

في هذا السياق تم انعقاد المؤتمر العالمي الثالث لصحة الحيوانات المائية لمنظمة

OIE في مدينة هوشي منه (فيتنام) في يناير 2015 الذي جمع ممثلين عن الخدمات البيطرية الوطنية وخدمات صحة الحيوانات المائية والسلطات المختصة الأخرى ذات الصلة، والمنظمات الدولية والقطاع الصناعي وخبراء صحة الحيوانات المائية. وكان الهدف منه تحديد الاحتياجات والأولويات المستقبلية لمنظمة OIE من أجل تقليل عبء الأمراض التي تعترض إنتاج الحيوانات المائية على المستوى العالمي.



دعم البلدان الأعضاء في منظمة OIE بواسطة برنامج OIE PVS Tool لتقييم الخدمات البيطرية - الأحياء المائية

يتطلب تعزيز الخدمات البيطرية وصحة الحيوانات المائية مساعدة السلطات في الامتثال للمعايير الدولية الخاصة بالجودة وعمليات تقييم المشاركة الفعالة والاستثمار من قبل القطاعين العام والخاص. وقد صدرت الطبعة الأولى من ([PVS Tool: Aquatic](#)) "برنامج OIE لتقييم أداء الخدمات البيطرية و صحة الحيوانات المائية" في العام 2013 ، لتحسين إدارة الخدمات البيطرية في هذا الميدان ومساعدتها في تحديد مستوى أدائها الحالي وتحليل الثغرات ونقاط الضعف في قدرتها على الامتثال للمعايير الدولية للمنظمة، وتشكيل رؤية مشتركة مع أصحاب المصلحة (بما في ذلك القطاع الخاص) وتحديد الأولويات وتنفيذ المبادرات الاستراتيجية.



تسليط الضوء على الأمراض الناشئة

تظهر أمراض جديدة بانتظام في قطاع الاستزراع المائي يمكن أن تسبب الضرر لإنتاجية القطاع وللبيئة. وقد دخلت الأمراض الناشئة ميدان العلوم حديثاً وعادة ما تكون غير مفهومة بشكل جيد؛ وهذا يمثل تحديات لعمليات مكافحة والسيطرة عليها. والمثال الحديث على ذلك ظهور مرض تتخر الكبد والبنكرياس الحاد (Acute Hepatopancreatic Necrosis Disease) ذات التأثير الشديد على استزراع الجمبري (Shrimp farming) في العديد من البلدان. وقد تم الإبلاغ عنه رسمياً في جمهورية الصين الشعبية وفيتنام في العام 2010 ولاحقاً في ماليزيا (2011) وتايلاند (2012) والمكسيك (2013). ثم تمّ تحديد العامل المسبب لهذا المرض لأول مرة عام 2013. قامت منظمة OIE بإصدار [صحيفة معلومات فنية](#) تتضمن إرشادات حول التشخيص والسيطرة على هذا المرض ، بما في ذلك معلومات تتعلق بالتجارة الآمنة لسلع الجمبري والمؤسسات المنتجة له. في العام 2014 ، اعتمدت الجمعية العامة للمندوبين في منظمة (OIE) بنود جديدة في كود الماء لتحسين شفافية الإبلاغ عن الأمراض الناشئة كمرض تتخر الكبد AHPND.

التعاون الدولي

أقامت منظمة OIE علاقات مع منظمات أخرى ذات الصلة كمنظمة الأغذية والزراعة (FAO) ، والمجلس الدولي لاستكشاف البحار (ICES) من خلال الدخول في اتفاقيات رسمية مع هذه المنظمات.

تعتبر منظمة (OIE) بموجب اتفاقية منظمة التجارة العالمية (WHO) لتطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (SPS Agreement) كمنظمة مرجعية دولية لوضع المعايير الخاصة بأمراض حيوانات اليابسة والماء، بما في ذلك المنتقل منها إلى البشر.

شبكة دولية من الخبرات

هناك العديد من المختبرات المرجعية والمراكز المتعاونة والمنتشرة حول العالم التي تشكل مراكز خبرة علمية وعالمية تعمل في ميدان صحة الحيوانات المائية.

دور المندوبين وضباط الاتصال العاملين في ميدان الحيوانات المائية

تقوم كل من الدول الأعضاء الـ 180 في منظمة (OIE) بتعيين مندوب يمثلها في المنظمة يختار ضابط اتصال وطني لبلده يعمل في ميدان الحيوانات المائية. وتتحصر مسؤولية ضابط الاتصال في مساعدة مندوب بلده في المشاركة في إجراءات اعتماد أو مراجعة معايير منظمة OIE بصحة ورعاية الحيوانات المائية، كذلك للوفاء بالتزامات البلد العضو في المنظمة (الإبلاغ عن ظهور الأمراض والامثال للمعايير المتعلقة بالتجارة الدولية). وضعت منظمة OIE برامج تدريبية لدعم بناء قدرات خدمات صحة الحيوانات المائية عن طريق شرح وتوضيح دور ومسؤوليات المندوبين وضباط الاتصال التابعين لهم، وتسهيل التواصل واعتماد المناهج المنسقة بين الدول الأعضاء في المنظمة.

للمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على المراجع التالية:

- كود الحيوانات المائية [OIE Aquatic Code](#)
- دليل الحيوانات المائية ([OIE Aquatic Manual](#))
- [لجنة المعايير الصحية للحيوانات المائية](#)
- [دليل رصد صحة الحيوانات المائية aquatic animal health surveillance \(2009\)](#)